أردوغان مستعد للعب وساطة للحل في لبنان وسط رفض ارمني

صخب سياسي ولحود رفض دعوة السنيورة الى جلسة حكومية ووفد من حزب الله التقى الملك عبدالله

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

شغلت زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيّب أردوغان اهتمام المعنيين في لبنان في وقت تحتدم فيه حدة السجالات بين قوى الاكثرية والمعارضة وتختلط فيه المبادرات بعضها بالبعض الآخر.وقد التقى أردوغان كلاًمن رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ورئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس كتلة المستقبل النائب سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد وفيما أفيد ان رئيس وزراء تركيا يقوم بمسعى لحلحلة الاجواء، خصوصاً انه كان زار سابقاً السعودية وسورية وبحث مع المسؤولين في البلدين في الوضع اللبناني الداخلي من جهة وتحسين العلاقات اللبنانية ـ السورية من جهة ثانية، ذكرت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» ان أردوغان لا يحمل معه مبادرة محددة بل هو في صدد إجراء اتصالات لتكوين رؤية لكيفية الحل وإمكانية المساعدة.

وفي مؤتمر صحافي عقده مع الرئيس السنيورة قبل توجهه الى الجنوب لتفقد كتيبة بلاده العاملة في اطار قوات «اليونيفيل» اكد رئيس الوزراء التركي «على ضرورة اعادة اعمار لبنان بشكل عاجل».

ورأى «ان الخلافات المذهبية في لبنان ستنعكس على المنطقة ككل وإنه لا بد من تحرك جميع الاطراف في لبنان وجميع الدول في المنطقة لحل هذه المشكلة»، مشدداً على ضرورة الانطلاق من ان المصالح الوطنية في لبنان تتطلب الاشتراك في القواسم المشتركة وتبني الحوار لحل هذه المشكلة».

وكشف ان بلاده اجرت اتصالات مع اسرائيل والولايات المتحدة والامم المتحدة بشأن مزارع شبعا وهذه الاتصالات مستمرة وإن شاء الله سنصل الى نتيجة».

وسئل أردوغان هل يمكن لتركيا أن تلعب دور الوسيط بين الافرقاء في لبنان؟ فأجاب «نحن في الحقيقة لا نقوم بوساطة انطلاقاً من أنفسنا، ولكن إن كان الجميع يرغب بذلك يمكن أن نقوم بهذه الوساطة، وإنما انطلاقاً من مسؤولياتنا كدولة شقيقة وصديقة في هذه المنطقة نقوم بهذه الزيارات».

وأشار الى «أن كلاً من إيران وسورية لا تعترض على إنشاء وتشكيل المحكمة الدولية ولكن هناك بعض التساؤلات خصوصاً حول إقرار وإطار المحكمة واليوم تتم مناقشة توقيت تشكيل الحكومة الجديدة فهل ستشكل أولاً الحكومة أم المحكمة وهل سيشارك «حزب الله» مع الحكومة أم لا هذه الأمور تحتاج الى اتفاق أيضاً».

وترافقت زيارة اردوغان مع تجمع العشرات من شباب الارمن وحزب الطاشناق في حرم المطار الذين حملوا العلم اللبناني ورفعوا لافتات تضمن البعض منها جملاً وعبارات ترفض زيارة اردوغان للبنان، وقد حملت بعض العبارات: «لا للاطماع التركية في منطقة الشرق الاوسط، ولا للوساطة التركية في لبنان»، حتى ان بعض اللافتات شبهت تركيا وما قامت به في حق الارمن بما قامت به اسرائيل في حق اللبنانيين خلال العدوان الاخير في تموز الفائت.

وكانت أصداء الضجيج السياسي تواصلت في بيروت وسط تشاؤم من التوصل الى حل قريب للازمة عبّر عنه رئيس مجلس النواب نبيه بري بقوله امام زواره «المخارج للازمة قليلة» فيما تمّ الكشف عن اجتماع هام عقد في السعودية بين الملك عبدالله بن عبد العزيز ووفد من حزب الله ضم نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم والوزير المستقيل محمد فنيش. وعشية استعداد الحكومة لعقد جلسة اليوم لاقرار الورقة الاصلاحية لمؤتمر باريس 3 ابلغ رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ان الدعوة التي وجهها الى عقد جلسة للحكومة «تشكل مخالفة دستورية وتعتبر منعدمة الوجود، نتيجة زوال الشرعية الدستورية والميثاقية للحكومة بفعل استقالة جميع وزرائها من طائفة كبرى ومعينة ابتداء من 2006/11/11». وتعليقاً على عدم صدور مرسوم الترقيات للضباط مطلع السنة أعرب الرئيس لحود عن اسفه «لمحاولات اظهاره رافضاً لاي عطاءات او تقديمات محقة للعسكريين في هذه الظروف بالذات، بينما الواقع انه رافض لوجود هذه الحكومة المفتقرة لاي شرعية دستورية وميثاقية»، مؤكداً انه «فور قيام حكومة شرعية على الصعيدين الدستوري والميثاقي لن يألو جهدا لكي يتخذ مجلس الوزراء في حينه القرارات الملائمة والجامعة والمحصنة بالوفاق في شأن كل المواضيع المثارة».

الرئيس اللبناني اميل لحود لدى استقباله رئيس الوزراء التركي رجب اردغان

رجال الدين اللبنانيون يتفقون على الحوار ويختلفون على طرق الحل

بكركي تنتقد اعتصام المعارضة والمجلس الشيعي يرى الحل بحكومة وحدة والجوزو يهاجم «الانقلاب المذهبي لحزب الله ولغته المجوجة»

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

سجل امس في بيروت أكثر من موقف لرجال دين مسيحيين ومسلمين من الوضع المتأزم أجمع في خلاله الكل على ضرورة الحوار ونبذ التفرقة والانقسام لكنهم اختلفوا على توصيف المشكلة وطريقة الحل.فمجلس المطارنة الموارنة الذي انعقد برئاسة البطريرك نصرالله صفير أعلن في بيانه «ان ما يشهده لبنان من اعتصامات ومهرجانات لم يسبق لها مثيل فيه، ومن فقدان كلي للحوار بين المتخاصمين، قد شل الحركة في الوسط التجاري من العاصمة، وأوقع ويوقع خسائر فادحة في الفنادق والمطاعم والمتاجر، وحمل اصحابها على تسريح عمالهم، واقفالها وهذه نكسة كبيرة في بلد يرزح تحت ديون باهظة ويستعد لمواجهة مطالب الدول التي ستساعده مالياً في مؤتمر باريس 3»، وأكد «ان المبادرات التي خرج بها اللبنانيون او الموفدون وصيغ الحكومات التي يقترحها أهل السياسة، يبدو انها لن تبصر النور لما يعتورها من صعوبات عصية على التذليل»، واستنتج «ان المحكمة الدولية يبدو أنها هي علة العلل في الوضع اللبناني، فهناك من يصرون على تشكيلها لوضع حد لمسلسل الاغتيالات التي تودي بخيرة رجالات لبنان، ومنهم وأغلبهم غير لبنانيين، يريدون تفشيل قيامها وصرف النظر عنها خوفاً من اكتشاف الحقيقة التي قد تتأذى منها مصالحهم».

ورأى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بعد اجتماعه «إن لبنان يعيش حالات القلق جراء هذه الأزمة السياسية التي انهكت اللبنانيين حتى بتنا اليوم على مفترق طرق خطر بفعل استمرار الخلافات والمناكفات واصرار السلطة على عنادها ورفضها كل الحلول والمبادرات»،واعتبر «أن الخروج من الأزمة يتطلب:

أولاً: تشكيل حكومة وحدة وطنية تحقق الشراكة الحقيقية على مستوى القرار السياسي والاقتصادي والإنمائي والاجتماعي وإعادة الاعمار، وأن تشكيل هذه الحكومة هو المدخل الصحيح لانطلاقة الحل وإنهاء الاعتصامات.

ثانيا: إن جميع اللبنانيين تواقون لمعرفة حقيقة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه وباقي الجرائم من خلال تشكيل محكمة ذات طابع دولي يتم التفاهم على بنودها وتكون محط اتفاقهم.

ثالثا: إن العودة الى الحوار والتشاور والتخلي عن منطق الاستئثار والتسلط في إدارة شؤون البلاد والعباد ضرورة ملحة لاستعادة الثقة المفقودة بين اللبنانيين.

رابعاً: إن تلاقي اللبنانيين وتعاونهم رهن برفض الوصايات بكل أشكالها والتدخلات من أية جهة أتت لأنها تساهم في تعميق هوة الخلافات بين اللبنانيين فيما المطلوب تقريب وجهات النظر والعمل وفق مصلحة لبنان العليا بعيدا عن الاملاءات الخارجية ». في المقابل، ادلى مفتي جبل لبنان للطائفة السنية الشيخ محمد علي الجوزو بتصريح امس قال فيه: لم نعد نثق بكثير من علماء «حزب الله» القدامى منهم والجدد، لانهم منذ البداية، كانوا يتحركون مذهبياً وعرقياً وعنصرياً، فقد كانت تصريحاتهم تنصب في اتجاه واحد هو تأييد الانقلاب المذهبي الذي يقوده «حزب الله» ضد الحكومة، والذي يعمل على تعطيل المحكمة ذات الطابع الدولي، والاطاحة بالحكومة، واجراء انتخابات نيابية جديدة تطيح بالاكثرية النيابية طمعاً في أن يسيطر الحزب على الدولة بأكملها، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية يكون «مطية» للحزب ولسورية كما هو الحال الآن.

وسأل: انسحاب وزراء الشيعة بالذات من الحكومة ماذا تسمونه، أليس عملاً مذهبياً؟ الهجوم على العربان واتهامهم بالخيانة مع التغاضي عن الخونة في العراق، ألم يكن هجوماً مذهبياً وعرقياً ايضاً؟ واصطفافكم جميعاً خلف الحزب أليس اصطفافاً مذهبياً؟ فكيف نثق بكم بعد الآن؟ وانتم تهددون وتتوعدون وتتكلمون بفوقية ممجوجة؟.

جنبلاط يحذّر من مشروع مجوسي لشراء الاراضي واقامة مستوطنات ومربعات امنية تطوّق المناطق اللبنانية

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

قال رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط في حديث الى الموقع الالكتروني للحزب التقدمي الاشتراكي انه على «ما يبدو تقوم بعض الجهات المشبوهة التي تستخدم أسماء مستعارة ومزيفة أمثال علي تاج الدين بالسعي الى شراء مساحات واسعة من الاراضي والعقارات ولا سيما في مناطق جزين وعاليه وسوق الغرب والمناطق الأخرى، بهدف استكمال إنشاء الدولة المجوسية في لبنان من خلال مستوطنات وغيتويات ومراكز عسكرية ومربعات امنية تحاصر المناطق الوطنية اللبنانية وتطوقها وتخلق حولها أحزمة بشرية وعسكرية بهدف الانقضاض عليها استعداداً ربما للمرحلة التالية من المفاجآت التي تعد بها قوى الظلام».

واضاف: ان المخططات المباشرة وغير المباشرة لتغيير وجه لبنان عبر تغيير تركيبته المرتكزة على التعايش ونسف معطياته الديموغرافية والاجتماعية من خلال التسلل المنظم نحو مناطق محددة خدمة لمشروعها السياسي الالهي وسعياً وراء انتاج اشكال جديدة من الحضور المناطقي، لن تغير الواقع القائم ولن تبدل التوازنات الوطنية التي يستند اليها لبنان تاريخيا والتي ستبقى تشكل أساسا متينا لهذا البلد.

وأكد النائب جنبلاط أن «هذه الفئات التي تدعي الطهارة والتديّن تحمل مشروع الدولة ضمن الدولة من خلال مشروع الدويلات المناطقية التي تقوم بتركيبها عبر الاستيطان المنظم الذي توفر قنواته طبعاً الأموال النظيفة والطاهرة التي تصل بالملايين من الدولارات وقريباً ربما بالأورو بعد تحويل العملة المعتمدة في عاصمة القرار طهران والتي توظف في المجالات المختلفة خدمة للمشروع المجوسي الميمون الذي تسير خطاه بشكل واضح ومحدد من قبل قوى الطهارة والتدين أولا، ومن قوى الصف الثاني المعمية ثانياً، والتي تستخدم غطاء وقناعاً لإضفاء شيء من الصفة الوطنية على هذا المشروع المشبوه».

وختم: إنني إذ أحذر الرأي العام من الوقوع في فخ بعض السماسرة الذين يؤدون هذه المهمة، أؤكد اننا لن نقبل بمرور المشروع المجوسي الذي يعتمد الأساليب الاسرائيلية في شراء الاراضي والعقارات والاستيطان المنظم، وهو الذي بنى مجده الالهي على محاربة اسرائيل والحاق الهزيمة بها في لبنان، كما أفتى وأرشد المرشد الأعلى للثورة، ولكن للتذكير فقط هو مرشد الثورة في ايران وليس في لبنان.

الحزب السوري القومي ينفي نيته تفجير عشاء للكتائب

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

نفى الحزب السوري القومي الاجتماعي نفياً قاطعاً نيته بأمر من النائب أسعد حردان تفجير مكان كان يستعد فيه حزب الكتائب لاقامة عشاء بحضور الرئيس الاعلى للكتائب امين الجميل ونجله الوزير بيار الجميل الذي اغتيل في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) الفائت. وسجل الحزب في بيان له رداً على ما أوردته صحيفة «المستقبل» كالآتي: 1ـ إن ما ورد في الصحيفة المذكورة، ما هو إلا جملة من التلفيقات والافتراءات الكاذبة، ومحاولة مفضوحة لإستباق التحقيق القضائي بغية التأثير على مجرياته وتوجيهه بما لا يخدم الحقيقة. وإن ما ورد في صحيفة «المستقبل» من زعم باعترافات أدلى بها الرفيق الموقوف طوني منصور، ليس سوى فبركة، الهدف من ورائها التعمية على التعديات التي نفذها فرع المعلومات ضد القوميين في الكورة وانفضاح نيات من يقف وراءها تجاه الحزب.. إضافة الى أن الرفيق طوني منصور لم يستجوبه بعد القضاء اللبناني. مع الإشارة الى أن فرع المعلومات يرأسه وسام الحسن ذو الولاء السياسي المعروف، وهذا دليل كاف يؤكد نية هذه الجهات التأثير مسبقاً على مجريات التحقيق لتركيب تهمة تغطي بها فشلها في تثبيت التهم الأخرى التي كانت تطلقها ضد الحزب وأعضائه.

2ـ يتوجه الحزب الى القضاء اللبناني، وينتظر تدخله، في شأن إقدام مطبوعة إعلامية على نشر أسماء كاملة وصريحة لأشخاص موقوفين، قبل ان يصدر حكم قضائي في حقهم، وحتى قبل أن يحقق مع البعض منهم. ويرى الحزب أن هذا الإستباق هو بمثابة اعتداء سافر على عمل القضاء وتجاوز فاضح للقوانين المرعية الإجراء التي تحظر نشر كل ما له علاقة بالتحقيقات القضائية قبل صدور الأحكام من القضاء نفسه.

3ـ يؤكد الحزب أن ما نشرته جريدة «المستقبل»، هو بمثابة تحريض مكشوف على الحزب، إذ أنها تقصدت تشويه صورته، وهذا ما يعرض سلامة الحزب، وحياة قاده وكوادره وأعضائه الموقوفين للخطر.. وفي هذا الصدد يحمل الحزب، الصحيفة المذكورة تبعات ما يترتب عن هذه الاتهامات الكاذبة.. ويسأل القضاء مجددا عن الغاية من إبقاء موقوفي الحزب في قبضة فرع المعلومات التابع لـ«تيار المستقبل»، على الرغم مما تعرضوا له ويتعرضون من تعذيب وتنكيل.

اخفاق امريكا في العراق يؤثر سلبا على اسرائيل وحرب لبنان افقدت اسرائيل قوة الردع

تقرير استراتيجي اسرائيلي: العقوبات على ايران غير مجدية وعلى المجتمع الدولي القيام بعملية عسكرية لوقف البرنامج النووي

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قال رئيس معهد الابحاث القومي في اسرائيل التابع لجامعة تل ابيب الدكتور تسفي شتاوبر، امس الاربعاء ان العقوبات الاقتصادية والسياسية التي يفرضها المجتمع الدولي على ايران غير مجدية بالمرة، وان هذه العقوبات لن تتمكن من وقف البرنامج النووي الايراني.

واضاف شتوبر، كما افادت صحيفة هارتس الاسرائيلية ان الزمن يلعب لصالح ايران، لافتا الى انه اذا لم تقم الدول المعنية بعملية عسكرية واسعة النطاق فان حصول ايران على الاسلحة النووية المتطورة هي مسألة وقت فقط، على حد تعبيره.

وجاءت اقوال شتاوبر خلال عرض التقرير الاستراتيجي السنوي الذي يصدره مركز الابحاث الاسرائيلي، وهو اهم مركز في اسرائيل في هذا المجال، ويعتمد صناع القرار في الدولة العبرية من المستويين الامني والسياسي عليه كثيرا عندما يناقشون اتخاذ القرارات الاستراتيجية المتعلقة بالامن القومي الاسرائيلي. واضاف رئيس المركز الاستراتيجي في سياق حديثه انه في نهاية المطاف سيضطر المجتمع الدولي لاتخاذ قرار بشن عدوان كبير على ايران لوقف برنامجها النووي. كما اكد ان الدولة العبرية ليست قريبة من توجيه ضربة عسكرية لايران لوقف برنامجها النووي، الذي تعتبره الدولة العبرية اكبر خطر استراتيجي يتهدد امنها القومي ويتهدد وجودها.

وتابع قائلا: لا اعتقد ان المجتمع الدولي سيتخذ اجراءات ضد ايران، ويسود لدي الاعتقاد ان الدول الغربية بدأت تبتعد عن معاقبة ايران على برنامجها النووي، لافتا الى انه من الممكن فرض عقوبات قاسية على ايران مثل منعها من بيع النفط، ولكن التاريخ اثبت، اضاف الدكتور شتاوبر، ان ايران عاقدة العزم على مواصلة البرنامج النووي، وانها تملك الامكانيات العلمية والاموال لاخراج المشروع الى حيز التنفيذ، واقترح على الجميع عدم التهاون مع هذا الموضوع لانه خطير للغاية، خصوصا وان صناع القرار في طهران لن يتراجعوا قيد انملة عن تطوير الاسلحة النووية، مؤكدا ان هناك صعوبة كبيرة لدى المجتمع الدولي في وقف البرنامج النووي الايراني.

من ناحيته قال عضو ادارة مركز الابحاث الاسرائيلي الجنرال المتقاعد غيورا ايلاند، ان الدولة العبرية تملك القدرة العسكرية الكافية لشن عدوان على ايران لوقف برنامجها النووي، واضاف ان المشكلة تكمن في ان الدولة العبرية لا تقدر ان تتخذ القرار بالهجوم العسكري على ايران لوحدها، وهي بحاجة الى موافقة من الولايات المتحدة الامريكية، أي ان العملية العسكرية ستكون مشتركة، بالاضافة الى ذلك قال الجنرال ايلاند ان اسرائيل تخشى من ان تفشل العملية العسكرية ضد ايران، عندها ستستغل الجمهورية الاسلامية في طهران فشل العملية العسكرية الاسرائيلية لكي تؤكد للعالم ان اسرائيل كانت وما زالت تعتدي عسكريا على الدول المجاورة لها، الامر الذي سيدخل اسرائيل في مشكلة مع المجتمع الدولي، على حد تعبيره. واضاف ان الحرب الثانية على لبنان مست مسا سافرا قوة الردع الاسرائيلية، وان هذا الفشل في المواجهة مع مقاتلي حزب الله اربك صناع القرار في تل ابيب امام اصدقائهم في الولايات المتحدة الامريكية.

اما نائب رئيس المركز الاسرائيلي للابحاث الاستراتيجية، الدكتور افراييم قام، فقال في سياق حديثه ان العقوبات الاقتصادية والسياسية التي يفرضها المجتمع الدولي على ايران لن تؤدي الى النتائج المتوخاة واستخف جدا بها، وقال ان ايرانيين سيؤكدون للمجتمع الدولي انهم على استعداد لدفع الثمن وسيواصلون على الرغم من العقوبات تطوير البرنامج النووي، وزاد الدكتور قام ان ايران تسعى الى ان تتحول الى دولة اقليمية تسيطر على الدول المجاورة، خصوصا العراق، بعد اعدام الرئيس العراقي صدام حسين، بالاضافة الى ان ايران ستستغل، على حد تعبيره، الفشل الامريكي في العراق في ضبط الامن والنظام في العراق. اما فيما يتعلق بالمسألة السورية فقد نصح التقرير الاستراتيجي صناع القرار في تل ابيب بفحص رسائل السلام السورية، لكي يتوصلوا الى قرار نهائي حول احياء المفاوضات على المسار السوري ام رفض التوجهات السورية، على حد قوله.

واضاف التقرير ان فشل الولايات المتحدة الامريكية في العراق سيلقي بظلاله على قوة الردع الامريكية في المنطقة، وان هذا الامر سيؤثر سلبا على اسرائيل، وبالتالي اكد المعهد ان الدولة العبرية لا تستفيد بالمرة من مواصلة احتلال العراق من قبل الامريكيين والبريطانيين.

مليار دولار خسائر السياحة الاسرائيلية بسبب العدوان على لبنان

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

بينت المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية ووزارة السياحة الاسرائيلية، على ان السياحة هي الفرع الاقتصادي في الدولة العبرية الذي تضرر اكثر من غيره من الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان في الصيف الماضي، حيث تشير التقديرات الى ان زهاء نصف مليون سائح لم يجيئوا الى البلاد بسبب تلك الحرب العدوانية، ما ادى الى خسائر تزيد عن مليار دولار لفرع السياحة. وتبين من المعطيات، انه منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية الشهر الماضي، قدم الى البلاد 1,7 مليون سائح، وباضافة عدد السياح الذين سيجيئون الى البلاد في الشهر الجاري، بناء على عددهم في الشهر ذاته من العام الماضي، سيصل عدد السياح الكلي الذين جاؤوا الى البلاد هذه السنة الى 1,86 مليون سائح، فيما بلغ عددهم في العام الماضي 1,9 مليون سائح. وكان من المتوقع قبل الحرب العدوانية على لبنان، وفق المعطيات التي نشرتها وزارة السياحة الاسرائيلية على موقعها على الانترنت، ان يصل عددهم الى 2,5 مليون سائح، وبناء على الحسابات المقبولة في وزارة السياحة والقطاع العملي، فان كل مائة الف سائح يدخلون لخزينة الدولة 200 مليون دولار ويضمنون توفر 4 آلاف مكان عمل، وحسب تلك المعطيات فان خسارة نصف مليون سائح بسبب الحرب العدوانية على لبنان، معناه خسارة مليار دولار وخسارة 20 الف مكان عمل.

وتبين من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ووزارة السياحة، ان عدد السياح الذين قدموا الى البلاد في الشهر الماضي، انخفض بنسبة 29 % مقارنة مع الشهر ذاته من العام الماضي، فقد دخل الى البلاد في الشهر الماضي 117 الف سائح وفي الشهر ذاته من العام الماضي 164 الف سائح. وفي النصف الاول من العام الجاري ارتفع عدد السياح الذين جاؤوا الى البلاد بنسبة 22 % مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، فيما انخفض عددهم بنسبة 3 % في النصف الثاني من العام الجاري بسبب الحرب على لبنان.

يديعوت: الحرب على خلافة رئيس الاركان الاسرائيلي بدأت من وراء الكواليس الجنرال اشكنازي المقرب من بيرتس الاوفر حظا

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

يلاحظ في الفترة الاخيرة ان الحرب على خلافة رئيس الاركان الاسرائيلي قد بدأت من خلف الكواليس، على ضوء الفشل الذي مني به الجيش الاسرائيلي في الحرب مع مقاتلي حزب الله، وقد تأججت هذه الحرب المخفية امس بعد ان اعترف حالوتس بعظمة لسانه بان الدولة العبرية فشلت في تحقيق كل أهدافها من حربها على لبنان في الصيف الماضي، لكنه لم يشر خلال حديثه الى وسائل الاعلام الاسرائيلية الى عزمه تقديم استقالته نتيجة لذلك، رغم تحميل 50 لجنة تحقيق داخلية للجيش قيادة الأركان مسؤولية الفشل في حرب لبنان.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية على لسانه قوله خلال نتائج اجتماعات عقدها حوالي 600 من كبار ضباط جيش الاحتلال، لدراسة التحقيقات التي جرت بشأن إخفاق جيش الاحتلال في عدوانه على لبنان، إن القوات الإسرائيلية ألحقت خسائر بحزب الله وقتلت المئات منه، على حد زعمه.

وتابع الجنرال حالوتس قائلا اننا لم ننجح في التصدي للصواريخ قصيرة المدى التي اطلقت على شمال الدولة العبرية حتى وقف اطلاق النار، وكان حزب الله اطلق زهاء 4 آلاف صاروخ خلال العدوان الإسرائيلي الذي استغرق 33 يوماً.

ومضى حالوتس قائلا: هناك حالات لم يقم فيها الضباط بمهامهم، وهناك حالات رفض فيها ضباط الأوامر على أسس اخلاقية، وأشار الى أن الرفض يتعارض مع القيم الاساسية للجيش، وأوضح ان ضابطا كبيرا أقيل جراء ذلك، والقصد هو الجنرال غال هيرش، الذي قررت لجنة عسكرية اسرائيلية انه يتحمل المسؤولية عن اسر الجنديين الاسرائيليين في تموز (يوليو) المنصرم من قبل عناصر حزب الله.

واكد حالوتس أنه من الخطأ القول إن الهدف العسكري لاطلاق جنديين إسرائيليين أسرا على الحدود من جانب حزب الله كان واحدا من الأهداف التي اعلنت خلال الحرب، وهذا يتناقض مع تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، الذي صرح مع اندلاع العدوان بان الدولة العبرية لن توقف اطلاق النار حتى تستعيد الجنديين الاسرائيليين المأسورين. وفي معرض رده على سؤال حول الضغوطات التي يتعرض لها للاستقالة من منصبه اكد انه قرر البقاء لتصحيح ما يمكن تصحيحه، لافتا الى انه لم يسمع من المسؤولين السياسيين عليه دعوة له بالاستقالة، ولكن اشار الى انهم اذا طلبوا منه ذلك فسيستجيب ويستقيل من منصبه.

في سياق ذي صلة قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» انه صحيح أن رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، دان حالوتس، لم يعلن عن موعد إنهاء مهام منصبه، لكن السباق على استبداله بدأ من خلف الكواليس، على حد تعبير مراسلها للشؤون العسكرية يوسي يهوشواع، مشيرة الى أن الجنرال موشيه كابلينسكي والجنرال (احتياط) غابي أشكنازي هما أقوى المرشحين لخلافة حالوتس. يشار الى ان اشكنازي مقرب جدا من وزير الامن الاسرائيلي عمير بيرتس، الذي عينه المدير العام لوزارة الامن.

ومضت الصحيفة تقول: هناك ثلاثة تواريخ تقرب حالوتس من المفترق الخاص ببقية مشواره:

الأول ـ انتهاء التحقيقات في الجيش الإسرائيلي والتي ستبلغ الذروة مع تحقيق الجنرال (احتياط) دان شومرون، رئيس هيئة الأركان العامة الأسبق،

الثاني اجتماع هيئة القيادة العليا للجيش في نهاية كانون الثاني (يناير) الجاري والذي سيعرض فيه حالوتس النتائج الرئيسة للتحقيقات وخطة العمل للسنوات المقبلة.

العرب لم يغادروا بيوتهم لخوفهم من تكرار النكبة

بحث اكاديمي: 67 % من اليهود هربوا من الشمال الى المركز ابان العدوان على لبنان

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

اظهر بحث اكاديمي اسرائيلي تم اجراؤه بعد شهر من وقوع العدوان على لبنان ونشرت نتائجه امس الاربعاء أن 33 % من المواطنين في شمال اسرائيل ما زالوا يعانون من العوارض النفسية والصدمة. وأظهر البحث أن 85 % من السكان العرب في مناطق الـ48 لم يغادروا منازلهم واماكن اقامتهم التي تعرضت لقصف صواريخ الكاتيوشا خلال فترة العدوان، فيما هرب 67 % من الاسرائيليين في شمال البلاد الى منطقة الوسط والجنوب بحثا عن مكان آمن.

وقد اعد هذا البحث المركز الاسرائيلي لحالات الطوارئ بالتعاون مع كلية تل حاي وباشراف طاقم الباحثين برئاسة البروفسور مولي لاهد، والدكتورة ميري شاحم، وشمل البحث عينة من 300 شخص من المواطنين اليهود والعرب وتم استجوابهم بواسطة الهاتف.

وبينت النتائج أنه مقابل 26 % من اليهود يعاني 41 % من المواطنين العرب من عوارض نفسية واثار الصدمة، سيما الأطفال منهم اذ ان النتائج اكدت ان 54 % من الأطفال العرب مقابل 18 % من الأطفال اليهود، وتظهر هذه العوارض على شكل خوف وأرق وقلق دائم، وخوف من اصوات انفجار وفقدان القدرة على التركيز وعدم التأقلم في مكان العمل.

واشارت الباحثة شاحم الى انها تعزو اسباب اصابة المواطنين العرب بالصدمة والاضطرابات النفسية الى انه يعود لعدم توقعهم لان تتعرض بلداتهم للقصف، وعدم توفر اماكن آمنه يلتجئون اليها في حال سقوط صواريخ كاتيوشا.

ومن الاسباب الاخرى هي انكشافهم الواسع لوسائل الاعلام العربية، بحيث انهم كانوا يفهمون ما يقال خلال نشرات الاخبار، وفهمهم لما تخطط له المقاومة اللبنانية.

وحسب استنتاج شاحم فأن اسباب بقاء المواطنين العرب في اماكن سكناهم رغم القصف تعود الى الاطار العائلي المتماسك وعدم قدرة الفرد الابتعاد عن هذا الاطار لفترة طويلة.

ويشار في هذا السياق الى ان الامين العام لحزب الله سماحة الشيخ حسن نصر الله وجه نداء للسكان العرب في مدينة حيفا بمغادرتها، ولكن نسبة ضئيلة منهم استجابت لهذا النداء رغم معرفتهم بالخطر المحدق بهم وان بقاؤهم قد يتهدد حياتهم، واشار بعض السكان في حينها الى تخوفهم من تكرار ما حدث على اثر نكبة عام 48 في حالة مغادرتهم لبلداتهم لن يتمكنوا العودة اليها لاحقا وانهم يفضلون الموت على الرحيل.

جدير بالذكر ايضا ان عدد الضحايا العرب نتيجة سقوط صواريخ الكاتيوشا وصل الى 18 مواطنا عربيا من فلسطينيي الداخل، مقابل 22 يهوديا، وهذا دليل واضح على ان حصة العرب من وقوع ضحايا كانت مرتفعة جدا.

وخلصت الدراسة للتأكيد بأن شمال البلاد قد أصيب بشكل كبير نتيجة الحرب، اذ ان الجبهة الداخلية في جيش الاحتلال الاسرائيلي اخفقت وفشلت فشلا ذريعا في مواجهة الحرب، كما ان المواطنين في شمال الدولة العبرية فقدوا ثقتهم بالسلطات الرسمية الاسرائيلية، وان الاضطرابات النفسية من اثار الحرب تتطلب من السلطة القيام بعمل جماهيري واسع النطاق لمعالجة المواطنين واعادة الثقة بأنفسهم وشعورهم بالأمن.

ومن الاستنتاجات التي خلص اليها البحث ايضا هو انه نتيجة عدم اخلاء المواطنين العرب لاماكن سكناهم يتطلب من قيادة الدفاع المدني والسلطات المحلية التأهب لحالات مماثلة، وتوفير الخدمات المناسبة لان عدم الجاهزية قد يضر بالجبهة الداخلية لدولة اسرائيل بأكملها وليس فقط بالمواطنين العرب.